ان التشبيه هنا ليس من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التعميم
ونحوه والمراد بالبركة النمو والزيادة من الخير والكرامة او التطهير
من العيوب والتزكية او المراد ثبات ذلك ودوامه واستمراره
من قولهم بركت الابل اى ثبتت على الارض وبه جزم ابو اليمن
ابن عساكر فيما حكاه شيخنا فقال وبارك اى فاثبت وادم لهم
ما اعطيتهم من الشرف والكرامة قال شيخنا ولم يصرح احد بوجوب
قوله وبارك على محمد فيما اعلم نا عليه غير ان ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها
في الجملة فقال على المرء ان يبارك عليه ولكن العمراني يقولها بلفظ
خبر ابي مسعود او حميد او كعب وظاهر كلام صاحب المغني من
الحنابلة وجوبها في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة كما ذكرها
الخرقي والخرقي انما ذكر ما اشتمل عليه حديث كعب ثم قال والى
هذا اشار الوجوب والظاهر ان احدا من الفقهاء لا يوافق على ذلك
قاله المجد الشيرازي وهذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات
ومسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجة وبه قال
حدثنا فليح بن حفص ابو محمد الدارمي مولاهم البصري
وموسى بن اسمعيل ابو سلمة المنقري قالا حدثنا عبد الواحد
ابن زياد العبدي مولاهم البصري قال حدثنا ابو فروة بالفاء
المفتوحة والراء الساكنة بعدها واو مسلم بن سالم الهمداني
بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة ونقل الكرماني عن الغساني
انه قال يروى عن احمد ان اسم ابي فروة عروة لا مسلم انتهى وفي
تقريب التهذيب عروة بن الحارث الكوفي ابو فروة الاكبر ومسلم
ابن سالم الهمداني ابو فروة الاصغر الكوفي ويقال له الجهني نزيل
فيهم فهما اثنان لكن الموافق للهمداني عروة فليتامل قال حدثني

مرة

بالافراد

بالافراد عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه سمع جده
عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري المدني نزل الكوفة
قال لقيني كعب بن عجرة بضم العين وفتح الراء المهملتين بينهما
جيم ساكنة البلوي حليف الانصار وعند الطبري وهو يطوف
بالبيت فقال الا اهدي بضم الهمزة لك هدية سمعتها من
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له بلى فاهد لي فاهدى لي بقطع الهمزة
فقال سالنا بسكون اللام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا
يا رسول الله كيف الصلاة اى كيف لفظ الصلاة عليكم اهل البيت
بنصب اهل على الاختصاص فان الله قد علمنا كيف نسلم وزاد
الكشميهني عليكم يعني في التشهد وهو قول المصلي السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته والمعنى علمنا الله كيفية السلام عليك
على لسانك وبواسطة بيانك قال قولوا اللهم اي يا الله صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد والامر للوجوب اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ولغير ابي ذر وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد والمرجح ان المراد بآل محمد هنا من حرمت
عليهم الصدقة وقيل اهل بيته وقيل ازواجه وذريته لان
اكثر طرق الحديث جاء بلفظ آل محمد وفي حديث ابي حميد السابق
موضعه وازواجه وذريته فدل ان المراد بالآل الازواج والذرية
وتعقب بانه ثبت الجمع بين الثلاثة كما في حديث ابي هريرة
عند ابي داود فلعل بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ غيره والمراد بآل
في التشهد الازواج ومن حرمت عليهم الصدقة وتدخل فيهم
الذرية فبذلك يجمع بين الاحاديث وقد اطلق صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University